Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإضافة إلى ماتقدم فقد ذكر أصحاب المعاجم العربية بعض الأفعال المشتقة من أسماء الأعيان ومنهم على بن اسماعيل بن سيدة الذي خصص بابا لذلك أطلق عليه : أفعال الضرب المشتقة من أسماء الأعضاء وهي جزء من أسماء الأعيان ، نحو : صَدَرْتُهُ إذا أصبتُ صَدْرَهُ ، وَعقَبْتُهُ إذا ضَربتُ عَقِبَهُ ومن الأفعال المشتقة من أسماء النباتات : أَبْقَلَتِ الغنمُ ، إذا رَعَتِ البَقْلَ ، وتَبَقَّلَتْ ، إذا سَمنَتْ من رَعْيِها للبَقْلِ .(٤٥)

لكن علماء العربية الأقدمين عندما أجازوا الاشتقاق من أسماء الأعيان والحروف وأسماء الأفعال والأصوات باستنادهم إلى ماورد عن العرب ولم يعدوا ذلك أصلا لكل المشتقات ، فالبصريون عَدُّوها أصلاً الى جانب المصدر . . . والكوفيون عدوها أصلا إلى جانب الفعل الماضي ، ولا حجة للأستاذ عبد الله أمين في ترجيحه لتلك الأصول ؛ لأن الأمر يؤدي إلى تعدد الأصول وبالتالي يفتقر إلى وجود جامع ترجع إليه جميع المشتقات ، وتتفرع عليه .

ب ـ رأي الدكتور اسرائيل ولفنسون :

رجَّح الدكتور ولفنسون كون الفعل الماضي الثلاثي المجرد المسند إلى الغائب أصلاً للمشتقات ؛ لأن الفعل هو كل شيء في اللغات السامية ، ولما كانت العربية من هذه اللغات ، لزم أن يكون الفعل أصلاً لمشتقاتها وقد رد قول البصريين في عدهم للمصدر أصلا لها ، فرأيهم هذا ـ في نظره ـ خطأ ؛ لأنه مخالف لأصل بقية الساميات وقد تسرب اليهم من الفرس الذين بحثوا في العربية بعقليتهم الآرية ، وأصل المشتقات في الآرية هو المصدر الاسمى .(٤٦)

وقد جانب الدكتور إسرائيل ولفنسون الصواب في رأيه هذا ؛ لأن الفعل الماضي الثلاثي المجرد يعجز عن أن يكون أصلاً لجميع المشتقات فقد توجد كلمات ولا أفعال لها ـ وسيأتي توضيح ذلك ـ من جهة ولأن الفعل الماضي

---

(٤٥) المخصص ٦/١٠٥ ـ ١٠٦، ٨/٧.

(٤٦) تاريخ اللغات السامية ١٤ـ١٥.